بذكر النسبة المجهولة عنده كما اذا عرفة وجود زيد و
عرف ان شخصا قد انطلق فقلت له زيد المنطلق
اي زيد هو الشخص الذي عرفته بالانطلاق والمعتبر في
ذلك حصول الفايدة فحيث وجدت استقام الكلام
وقولهم لله الهنا ومحمد نبينا على وجهين احدهما ان
يذكر ذلك تقربا وتعبدا والثاني ان يقال للجاحد الذي
يعرف ويجحد ذلك فتنزله منزلة من تخبره بشيء لا يعرفه واعلم
انهما اذا كانا معرفتين لا يجوز تقديم الخبر على المبتدا بخلاف
ما اذا كان الخبر نكرة فلو قلت المنطلق زيد وزعمت
انك قدمت الخبر على المبتدا لم يجز بل يوجب بان يقول
ذلك لكان المنطلق مبتدا وزيد خبره لانقال ان
زيدا يدل على معنى الشخص وهو متعين للاسناد اليه
فيكون مبتدا وقدم اخبر والمنطلق يدل على المعنى
النسبي فتعين للخبرية متقدما كان او متاخرا لانا لا
نجعل المنطلق مبتدا الا على تاويل الشخص الذي ينطلق

ولا

ولا نجعل زيدا خبرا الا على تاويل المسمى بهذا الكلام
فكل واحد منهما صالح لان يكون مبتدا وخبرا
فايتهما تقدم يكون هو المبتدا وكما ذكرنا هذا مذهب
السيرافي وذكر ابو علي انه يجوز تقديم الخبر وان
كانا معرفتين فانكر اذا قلت زيدا خوك ومراده ان
تخبر عمن يعرف المخاطب باخوته بانه مسمى بهذا
كان اخوك مبتدا وزيد خبره وان كان متقدما
ثم الاختلاف انما هو في موضع الالتباس اعني اذا كان
كل واحد منهما صالحا لان يكون مبتدا وخبرا واما
في غير موضع الالتباس فالتقديم جايز بالاتفاق
نحو قوله بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء
الرجال الاباعد فهنا لا يلتبس لان المراد هو الاخبار
عن ابناء الابناء بانهم بمنزلة الابناء لان عن الابناء
بانهم بمنزلة ابناء الابناء فوجه والمعنى الثاني
رافع الفعل المضارع عند اكثر الكوفيين على ان الفعل المضارع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)